

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الآداب و الفنون



عنوان المذكرة :

تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي  
شعبة آداب و فلسفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

التخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة :

- كرداغ شهرزاد

تحت إشراف الأستاذ : إبراهيم بلقاسم

السنة الجامعية : 2017/ 2018



# كلمة شكر و عرفان

الحمد لله حق حمده و سبحانه العزيز ، الشكر له وحده بأن وهبنا العقل و فضلنا  
بالعلم ووقفنا لهذا العمل و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريم "إبراهيم قاسم" الذي أشرف على هذا  
العمل و كان لي خير سند و موجه

إلى كل يد مرسومة على تقاسيم راحتها حب المساعدة و التوجيه إلى الدرب  
السليم السوي .

إلى كل من كانت له الإرادة في أن يشاركنا هذا البحث سواء بالمشاركة الفعلية  
أو حتى بنصيحة و موعظة

شكرزاد

# إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من أخذ بيدي ألى المدرسة ليرسم لي معالم  
مستقبلي إلى من يعود له الفضل بوصولي إلى ما تمنيت " إبي العزيز  
أطال الله في عمره .

إلى من رعتني صغيرة و باعت حياتها لتجنب التعب و الشقاء لأجلي  
فكنت لها الحلم و المنى و المستقبل ملكة عيوني " أمي " الحبيبة .  
إلى إخوتي و أخواتي و كل من أحب .

إلى جميع الأصدقاء و الصديقات العزيزات الذين عرفتهم طيلة المشوار  
الدراسي .

كما أشكر أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي و كل من علمنا حرفا .

شهرزاد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و على من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

تنبه أهل العربية إلى أهمية التعقيد اللغوي بعد أن رأوا ظاهرة اللحن تنفشي على ألسنة الناس ، و في شيوعها خطر على اللغة ، فعمدوا إلى الإعراب في بادئ الأمر ، ثم طفقوا القواعد التي لاتغفل شيئا مما يفتح الطريق إلى ثغرات اللحن فكانت تلك الجهود الأولى في بناء قواعد اللغة العربية من نحو و الصرف .

فأصبح تعليم اللغة العربية عامة و تعليمية النحو بالخصوص من الضروريات في المدارس العربية عامة و المدارس الجزائرية بالخصوص ، فكان لزاما على الباحثين اللغويين الذين تحملهم الغيرة على لغتهم أن يبحثوا عن الأسباب المؤدية إلى ضعف التلاميذ في استعمال اللغة ( نطقا و كتابة ) استعمالا صحيحا ، و ذلك يظهر جليا من خلال النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ كل سنة ، و التدني المستمر في النتائج كذلك الذي يشهده المدارس العربية عامة و الجزائرية بشكل خاص ، و يبحثون لها عن حلول المناسبة للحد أو التقليل من خطورة هذه الظاهرة ، حتى أصبح ينظر ألى قواعد النحو العربي على أنها صعبة و يصعب تعلمها إلا بعد جهد .

و من هنا جاء عنوان مذكرتي : " تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة " .

و من هنا يطرح السؤال التالي : هل تمكن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من تحصيل مادة قواعد النحو في مشوارهم الدراسي لهذه السنة ؟

فكان اختياري للنسبة الثالثة ثانوي كنموذج ، ذلك لعدة أسباب ، أذكر منها :

- أن التلاميذ بعد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا و هم يدرسون في الجامعات للأسف لا يستطيعون تركيب جمل مفيدة ، أو لا ينطقون الكلام نطقا و هم يقرءون النصوص مثلا ، و لهذا يلجئون إلى استعمال العامية في الكثير من الأحيان ، و استعمال بعض المصطلحات الغربية التي هي من مخلفات الأستعمال .

- الأمر الثاني هو الخروج من الإطار النظري إلى الميدان حتى أكتسب خبرة في ميدان التعليم ، و أتعرف على طرق الأستاذ في إيصال الأفكار و المعلومات إلى التلاميذ ، و كيف يجلب انتباههم أو يجعلهم ينفرون منه و من المادة التي يدرسونها .

الأمر الثالث هو رد الإعتبار للمدرسة الجزائرية و الإهتمام بالتلاميذ و اكتشاف الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في اكتساب مادة القواعد .

معرفة مدى استفادة التلاميذ منذ سنواتهم الأولى من اللغة العربية عامة و من القواعد بالخصوص بما أنها محل دراسة ... إلخ .

قسمت بحثي إلى مقدمة طرحت الإشكال ، ثم تطرقت في الفصل الأول إلى تعليمية النحو العربي ، و أهم العناصر التي ذكرت نشأة النحو ، مفهومه لغة و اصطلاحا ، أنواع النحو الغرض من تدريسه ، طرق تدريسه ، أهداف تدريسه ، أنواع المعارف النحوية ، الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم النحو ، .....

ثم أعقبته بفصل ثان فكان تطبيقيا عنونته ب : طرق تدريس النحو بالجزائر في مرحلة ثانوية ، ذكرت فيه طرق و مناهج المعتمدة في التعليم بالجزائر ، ثم ذكرت طريقة الأستاذ في تسييره لدرس القواعد ، ثم عرضت برنامج القواعد الخاص بالسنة الثالثة ثانوي شعبة أدب و فلسفة ، ثم ذكرت نموذج من دروس القواعد لنفس السنة ، ثم قمت بتحليل الإستبيانات ، و هو جزء خاص بالعمل الميداني فذكرت فيه أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة ، و الخاتمة كانت كنتيجة للبحث كله . و أضفت في الأخير ملاحق خاصة بالاستبيانات .

أما المنهج الذي اتبعته في الدراسة ، في الفصل الأول انتهجت المنهج الوصفي عرضت بعض المفاهيم و كل ما ذكر في هذا الفصل ، أما الفصل الثاني فكان منهاجا تحليليا ، و تمثل في تحليل الاستبيانات الخاصة بالعمل الميداني ، و عرض أهم النتائج المتوصل إليها .

و من المصادر و المراجع التي اعتمدها في بحثي أذكر : الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية لسمية طبني ، إشكالية تدريس النحو العربي ، لعمار سمية ، و غيرها من المراجع الأخرى التي انصب الحديث فيها عن النحو و تعليمه للتلاميذ .

كرداغ شهرزاد .



# الفصل الأول :

## تعليمية النحو العربي

- نشأة النحو
- مفهوم النحو لغة و اصطلاحاً .
- أنواع النحو .
- الغرض من تدريسه .
- طرق تدريسه .
- أهداف تدريسه .
- الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعليمه .

**تمهيد:**

قبل التطرق الى بعض المفاهيم العامة و الاهداف المرجوة من تعليم النحو في المدارس و اثاره على تحصيل لدى التلاميذ ، يجب اولاً ان نطرح السؤال التالي :

هل العرب قديماً كانوا يعتمدون قواعد تضبط قواعدهم ؟

الجواب يكون بالطبع لا ، لم يكن هناك أي قاعدة توجه لغتهم و تصحح أخطاءهم اللغوية ، بل " إن نطق العرب بلغتهم كان سليقة و سجية ، ولن يكونوا بحاجة الى قواعد يضبطون بها الألسنية ، أو يتعرفون بها الاساليب " <sup>1</sup>.

و بعد اتساع رقعة الدولة الاسلامية ، وزاد إختلاط العرب بغيرهم من العناصر الأعجمية ، نشأ عن ذلك تفشي اللحن ، فخشي من لهم علم بالعربية ممن حرصتهم غيرتهم عليها أن تصاب هذه اللغة و أصولها بما يضعف من شأنها و يقضي على حياتها ففكروا في وضع قواعد و قوانين تصون اللسان و تكون بمثابة الضابط الكلي الذي يعصمه من الخطأ " <sup>2</sup>.

و بدأ التفكير في صيانة اللغة العربية من اللحن ، حتى لا يتغير معناه ، و يحافظ على سلامة اللغة .

وبدأ التفكير اللغوي عند العرب بمعناه العلمي ، من حيث جمع المادة و تصنيفها ، واستنباط القواعد و تحكيمها فيما يقوله أبناء اللغة ، فنشأ ما سمي بعلوم اللغة <sup>3</sup> .  
ومن بينها النحو ، او ما يسمى بعلم النحو ، و هو موضوع الدراسة ، ارتبط بالتعليم ( النحو التعليمي ) ومن هنا تطرح الأسئلة التالية : ما هو النحو ؟ من هو واضعه ؟ ما هي أهم المدارس النحوية التي ظهرت ؟ ، و ما هي الأهداف المرجوة من التعليم قواعد اللغة العربية ؟ وهل توجد صعوبات و العوائق تقف في طريق معلم و متعلم قواعد اللغة العربية ؟ .

<sup>1</sup> - جمال بلقاسم ، مباحث في اللسانيات العربية - دراسة في الخصائص لابن جني - ، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2011 ، ص 07 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 07 .

<sup>3</sup> أ . جمال بلقاسم ، مباحث في اللسانيات العربية " دراسة في الخصائص لابن جني " ، ص 07 .

### نشأة النحو:

النحو مصطلح ورثناه من اقدم عصور العربية ، فهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا و بناء .

### تسميته :

قديمالم يكن يعرف النحو بهذا الاسم بل كان يعرف بعلم العربية . وهذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من عماء البصرة حيث اشتهرت عنها مؤلفات اتسمت بانها نحوية ، وصرح فيها باسم النحو<sup>1</sup> .

### مكان نشأته :

تجمع المصادر على ان العراق كان مهدا لنشأة النحو ، وذلك لاسباب الاتية :

1 - كان العراق ملجأ للعجم قبل الفتح الاسلامي ، و بعد الفتح اقبل المسلمون عليها عربا و عجماء ، اذ انها تمتاز باسباب الحياة الناعمة و رغد العيش .  
2- كان العراق اكثر البلاد العربية اصابة بوباء اللحن و تعرضا لمصائبه بسبب هذا المزج ( بين العرب و العجم ) .

3- كان العراقيون ذوي عهد القديم بالعلوم و التأليف ولهم فيها خبرة متوارثة .

تعد البصرة اسبق مدن العراق اشتغالا بالنحو ، حيث احتضنت النحو زهاء قرن من الرمان قبل ان تشتغل به الكوفة التي كانت بدورها اسبق من بغداد ، فالبصرة هي التي شادت صرح النحو ، و رفعت اركانه ، بينما كانت الكوفة مشغولة بقراءات الذكر الحكيم ، و رواية الشعر و الاخبار و كان القدماء يعرفون ذلك فنصوا عليه بعبارات مختلفة ، من ذلك قول ابن سلام : (وكان لاهل البصرة في العربية قدمه ، و بالنحو و لغات العرب و الغريب عناية ) . ويصرح ابن نديم في هذا المجال تصريحاً اكثر وضوحاً اذ يقول في حديثه عن نحات كوفة و البصرة :

<sup>1</sup> أنظر : نشأة النحو لمحمد الطنطاوي ، ص 23 .

(انما قدمنا البصريين اولاً لان علم العربية عنهم اخذ)<sup>1</sup> ثم اشترك علماء البصرة و الكوفة في النهوض بالنحو من عهد الخليل بن احمد شيخ الطبقة الثانية من البصريين ، و ابي جعفر الرؤاسي شيخ الطبقة الاولى من الكوفيين حتى نمت اصوله ، و كملت عناصره في مستهل العصر العباسي الاول على يد المبرد خاتم البصريين و ثعلب خاتم الكوفيين .

و يمكن ايجاز اسباب اسبقية البصرة على غيرها من مدن العراق في الاشتغال بالنحو فيما يلي :

أولاً : العامل السياسي :

كانت البصرة عثمانية اموية ، و كانت الكوفة علوية عباسية ، لقد سكن الامام علي - كرم الله وجهه - الكوفة ، واتخذها مقراً لخلافته ، اذ كان اهل الكوفة مطيعين له ، فدعوه اليهم ، في الوقت الذي شق فيه اهل البصرة عليه عصا الطاعة . ثم جاءت السيدة عائشة (ت58 هـ ) البصرة ، و معها جيش طلحة و الزبير مطالبين بثار عثمان و قد كانت موقعة الجمل بي عائشة و علي ، فكان ما كان ، و من ثم تمسكت كل من البلديتين بما تدين له ، فاستمرت البصرة هاشمية عثمانية و الكوفة قرشية علوية ، ولما كانت مسالة التحكيم ، و كان الغانم فيها الامويون كان طبيعياً ان يكون الاستقرار و الطمانينة و الهدوء للبصريين انصارهم ، في الوقت الذي كانت فيه قلوب الكوفيين تغلي على البصريين ، و تضر لهم الكرهية و البغضاء ، يقول الاغشى (ت83هـ)<sup>2</sup> على لسان الكوفيين :

فاذا فاخرتمونا فاذكروا ما فعلنا بكم يوم الجميل<sup>3</sup>

إلا أن هذا لم يدم طويلاً ، فقد تغير الحال، وسقطت الدولة الأموية و جاءت الدولة العباسية ، و كان مبدأ ظهورها في الكوفة ، إذ تمت البيعة لأبي العباس السفاح

<sup>1</sup> انظر : شوقي ضيف المدارس النحوية ، ص 20 .

<sup>2</sup> انظر : ترجمة الأعشى في كتاب الإعلام ، ص 4 - 84 .

<sup>3</sup> انظر : الأغاني، ص 6 - 55 .

(ت136هـ) أول خلفائها بدعوته لآل البيت ، فناصره الكوفيون فحفظ العباسيون لهم هذا الصنيع ، فعطفوا عليهم ، و كافئوهم ، فإنقلب الكوفيين في عصر الأمويين إلى عز في عصر العباسيين ، فقد فازت بقصب السبق في عهد الأمويين على غيرها ، فتمكنت من حمل لواء رئاسة العربية و لاسيما النحو .

### ثانيا :الموقع الجغرافي :

كان لموقع البصرة الجغرافي الاثر البارز في سبقها لاشتغال بالنحو ، فالبصرة تقع على طرف البادية مما يلي العراق ، فهي اقرب مدن العراق الى العرب الاقحاح الذين لم تلوث لغتهم بعامية الامصار ، فعلى مقربة منها بوادي نجد غربا و البحرين جنوبا ، و الاعراب يفدون اليها مناهما ومن داخل البصرة و ليست كذلك الكوفة و بغداد ، فمكن هذا أهل البصرة أن يأخذوا عن العرب دون أن يتكلفوا مشاق السفر .

### ثالثا : قرب سوق المرید من البصرة :

كان للعامل الثقافي ايضا اثر واضح في سبق البصرة للاشتغال بالنحو ، اذ كانت تتعقد فيها مجالس للعلم و المناظرة ، و يفد اليها الشعراء و رواتهم ، فهي تشبه سوق العكاظ في الجاهلية ، ينزل فيها العلماء و الادباء و الاشراف للمذاكرة و الرواية ، و الوقوف على ملح الاخبار ، و كان اللغويون ياخذون عن اهله ، و يدونون ما يسمعون ، فياخذ عنهم النحويون و يصحح قواعدهم ، ولم تكن سوق الكناسة بالكوفة ، اذ ان ساكنيها من الاعراب اقل عددا و فصاحة ممن كان بالبصرة ، و ان كان منهم لفيف من بني اسد و غيرهم ، الا ان اغلبهم يمانيون ، اهل اليمن قد فسدت لغتهم لمجاورتهم الحبشة ، و اتصالحهم بالهند ، و مخالطتهم التجار الذين يفدون اليهم من مختلف الامصار<sup>1</sup>.

### 1 - مفهوم النحو :

<sup>1</sup>أنظر : نشأة النحو للطنطاوي 105 .

**لغة : نحا :** ثبت عن أهل يونان ، فيما يذكر – المترجمون – العارفون بلسانهم و لغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ و العناية بالبحث نحوا و يقولون كان فلان من النحويين ، و لذلك سمي ( يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي ) للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونان و النحوُ : إعراب الكلام العربي ، و النحوُ : القصدُ و الطريق ، يكون ظرفا و يكون اسما يُنحُوهُ و يُنحَاهُ نَحْوًا و انتحاهُ ، و نحوُ العربية منه ، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التكبير و الإضافة و النسب و غير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها و أن لم يكن منهم ، أو إن شذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها ، و هو في الأصل مصدر شائعٌ ، أي نَحَوْتُ نَحْوًا كقولك قصدتُ قصداً ، ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم ، كما أن الفقه في الأصل مصدر فَهَيْتُ الشيء أي عرفتهُ ، ثم خُصَّ به علم الشريعة من التحليل و التحريم.

**الجوهري : يُقال :** نَحَوْتُ نَحْوَك أي قصد قصدك . و بلغنا أن أبا الأسود الدولي وضع وجوه العربية و قال للناس انحوا نحوه ، فسمي نحوا . ابن السكيت : نحا نَحْوَهُ إذا قصدهُ و نحا الشيء ينحاهُ و يُنحُوهُ إذا حرَّفَهُ ، ومنه سُمِّيَ النَحْوِيُّ لأنه يُحرِفُ الكلام إلى الإعراب ، و رجلٌ ناحٍ : من قوم نحاةٍ : نحوي و كأن هذا إنما هو على النسب ، كقولك تامرٌ و لابنٌ<sup>1</sup>.

وقد جمع الامام الداودي معاني النحو في اللغة فقال :

لنحو سبع معانٍ قد أتت لغةً  
 جمعتهَا ضمن بيتٍ مفردٍ كَمَلًا  
 قصدٌ ، و مثلٌ ، و مِقْدَارٌ ، و نَاحِيَةٌ  
 نوعٌ ، و بعضٌ ، و حرْفٌ ، فَاخْفَظِ المَثَلًا<sup>2</sup>.

اصطلاحا :

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نحا ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، مج 14 ، ص 213 – 214 .  
<sup>2</sup> عوض القوزي المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري ، عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض ، السعودية ، 399 هـ / 1979 م ، ص 23 .

قال صاحب المستوفى : " النحو صناعة علمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب ، من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم ، لتعرف النسبة بين صيغة النظم و صوت المعنى فيتوصل باحدهما الى الاخرى .

و قال محمود العالم : " ولما كان علم النحو يتناول بالدراسة أحوال أواخر الكلمات التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض ، من إعراب و بناء ، وكذا أحوال غير الاواخر من تقديم و التأخير و الحذف و ذكر و غيرها " <sup>1</sup>.

و يقول سعد كريم الفقي : " النحو قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب يعرف بها حالة الكلمة ، من حيث الاعراب و البناء ، ووظيفتها داخل اللغوي <sup>2</sup> .

أما المحدثون أمثال إبراهيم مصطفى الذي عاب على النحاة المتقدمين تضيقهم لمفهوم النحو ، لأنهم جعلوه مرادفا لإعراب أو حركات أواخر الكلمات ، فيعطي إبراهيم مصطفى بديلا لمفهوم النحو ، و يكون قد إستقاه من النحاة المتقدمين ، قائلا : " هو قانون تأليف الكلام و بيان لكل ما يجب ان تكون عليه الكلمة في الجملة ، و الجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة و يمكن أن تؤدي معناها ، و ذلك أن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه و للكلمات مركبة معنى ، هو صورة لما في أنفسنا ، و لما نقصد أن نعبر عنه و نؤديه الى الناس و تأليف الكلمات في كل لغة يجرى عليه ولا تزيع عنه <sup>3</sup> " .

و أما عن هذا المصطلح و ما يقابله في اللغات الأجنبية ، فهو أمام مجموعة من الترجمات أولها ما يقال له GRAMMAIRE ، و ثانيهما مصطلح SYNTAXE .

إذ يذكر صالح الكيشو بعد أن أورد رأي الفارابي الذي ينص على أن " علم قوانين الأطراف هو المخصوص بعلم النحو ليس إلا قسما من أقسام علم اللسان ، و تقابله كلمة

<sup>1</sup> سعيد كريم الفقي ، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية ، دار اليقين للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 1422 هـ / 2001 م ، ص 07 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 07 .

<sup>3</sup> حمار سمية ، اشكالية تعليم مادة النحو العربي في جامعة ، جامعة بجاية نموذجا ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2011 م ، ص 15 .

SUNTAXIS ، الاغريقية الأصل و المركبة من ( SUN ) ، بمعنى ( مع ) .

( TAXIS ) بمعنى ( ترتيب ) ، و لفظ النحو في العربية يفيد نفس المعنى تقريبا ، لأن

المتكلم ينحو به نحو طريقة أهلها ، إذ يتبعهم في ذلك و يقتفي أثرهم ، و في نفس الوقت  
يترجم Grammaire syntagmatique بالنحو الأركاني أو النحو المكونات " .

و في كتاب نظرية (تشومسكي اللغوية) التي ألفها (جون ليونز) وضع النحو مقابل كلمة  
syntax في موضع تحدث فيه عن أجزاء اللغة ، النحو ( سينتكس ) و تختص بتحديد معنى

و دلالة الكلمات و نظمها في الجملة " <sup>1</sup> ، و بعد بضع صفحات يغير تشومسكي دلالة النحو  
إلى مصطلح القواعد أورد هذه العبارات " استعملت مصطلح القواعد للدلالة على كافة  
مستويات اللغة و وصفها وصفا علميا منهجيا ، بحيث أصبح هذا المصطلح يدل على  
الفونولوجي و الدلالة و التركيب معا " <sup>2</sup> .

### أنواع النحو :

إنته القدماء فيما يرتبط بمسألة صعوبة النحو فميزوا منهجيا بين مستويين : مستوى  
النحو العلمي و النحو التعليمي .

### أ- النحو العلمي التحليلي Grammaire scientifique analytique :

و هو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا ، يدرس لذاته ، و تلك طبيعته ، و يسمى  
النحو التخصصي <sup>3</sup> .

### ب- و النحو التربوي التعليمي Grammaire scientifique analytique :

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 15 .

<sup>2</sup> حمار سمية ، اشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة ، ص 16 .

<sup>3</sup> د . خالد بن عيسى عبد الكريم ، محولة التجديد و التيسير في النحو العربي ( المصطلح و المنهج : نقد  
و رؤية ) ، جامعة الملك سعود - قسم اللغة العربية - الرياض ، بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي  
، العدد الثالث ، خريف 1429 هـ / 2008 م ، ص 13 .



و هو يقوم على أسس لغوية ونفسية و تربوية يركز على ما يحتاج إليه المتعلم ، فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحوية لهذه النظرية ( النظرية النحوية ) أو تلك ، ليتخذ منها أصولا ، يبني إليها منهجية تعليمية متسقة و منظمة ، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس و البيداغوجيا و اللسانيات التطبيقية ، و يسمى أيضا النحو الوظيفي<sup>1</sup>.

### ج - الفرق بين النحو العلمي و النحو التعليمي :

فالنحو العلمي هو تلك القواعد و المعايير التي وضعها النحاة الأوائل ، أما النحو التعليمي فهو نحو وظيفي تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد ، حيث يستعمل مختلف البنى التركيبية بطريقة آلية قياسية و إبداعية في الوقت ذاته ، تقول الدكتورة خولة طالب الإبراهيمي : " فانحو العلمي هو نظرية اللغة يجب ان يكون معياريا ، بل عليه أن يكون علميا و موضوعيا ، يصف انحاء اللغة ولا يفضل فيها في أي منها و اي تأدية على أخرى ، اذ انه يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب أي ما نطق به العرب فيثبت في لغتهم . أما النحو التعليمي فهو نحو معياري يعتمد على معيار اي على نموذج لغوي عين للفرقة بين الخطأ و الصواب في الكلام المتعلمين " <sup>2</sup> أي أن النحو علمي و المعارف ، أما النحو التعليمي فهو مجرد تطبيق لتلك النظرية فهو مجموعة من القواعد وظيفية يهتم بها المختصون في تربية و التعليم . فالنحو العلمي هو ذلك العلم التحليلي التخصصي ، يتعمق فيه الباحثون المتخصصون ، بهدف وصف الظواهر النحوية و تفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً<sup>3</sup> . أما النحو التعليمي التربوي فهو المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان و سلامة الخطاب و الأداء و أداء الغرض و الترجمة الحاجة "بصورة سليمة ، فالنحو التعليمي يبحث في كيفية إيصال التراث النحوي العربي إلى المتعلم منذ نشأته ،

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 13 .

<sup>2</sup> أكلي سورية ، حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2012 م ، ص 29 - 30 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 30 .

بطريقة سهلة ، تبعده عن الوقوع في متاهات التحليل و التعليل و الفلسفة التي لا جدوى منها في النحو العربي . فهذا المستوى النحوي الوظيفي يدرج في البرامج التعليمية و الكتب المدرسية عبر مراحل التعليم المختلفة . و يقول الدكتور أحمد بلحوت في هذا شأن : " أن إستخدامات المنهجية للنحو العلمي ، تختلف عنها فبالنحو التعليمي العالم يسعى إلى دراسة اللغة و الى إكتشاف نظامها ، و يستخدم النتائج بطرق خاصة قصد تمكين المتعلم من اللغة " <sup>1</sup> فالنحويين متكاملين ولا يستغني أحدهما عن الآخر لأنهما كل متكامل و لأنهما نظرية و تطبيق لهذه النظرية .

### 3- وظيفة النحو و الغرض من تدريسه :

وظيفة النحو : " قواعد اللغة يمكن أن تعد فنا ، فهي وسيلة تعين المتعلم على التعبير الصحيح و ضبط الأساليب ، و تفهم الكلام تفهما واضحا ، و هي من خوادم التعبير ، و يجب أن يكون تعليمها غير مقصود لذاته ، بل ينبغي أن يكون شيئا ثانويا بالنسبة إلى تعلم التعبير و التمرن عليه .

و هي علم قائم بنفسه إذا قصدت لذاتها ، و روعي في دراستها تمكين المتعلم من فلسفتها و دقائقها و مباحثها في الألفاظ مفردة و مركبة . و لهذا الأساس لا يكون في مقدور التلاميذ الصغار منهم إدراكها تماما ، لأنها تبحث في معان مجردة و علاقات تقوم على الاستقراء و التعميم و التجريد و الاستنباط و الموازنة ... الخ .

ولهذا وجب أن تعلم تعلم القواعد على أنها فن حتى تؤتي الثمرة المرجوة منها ، فلا يكون أما المحل الأول في بداية تعليم اللغة ، و آدابها ، حتى يستطيعوا أن يفهموا القاعدة و يستنبطوها من الأمثلة الكثيرة .

<sup>1</sup> أكلي سورية ، حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر ، ص 30 .

و إذا كان المقصود من درس القواعد هو جعلها سبيلا إلى تصحيح الكلام و ضبطه فواجب علينا ان نكتفي منها بالقدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية<sup>1</sup>.

وقد أسرف بعض المتحمسين للقواعد ولا سيما الأقدمين ، فجعلوا لها فضلا كبيرا في تعليم الانشاء و تجويد أساليب التلاميذ و الرقي بتعبيرهم الأدبي و قالوا : اننا لا نستطيع ان نتكلم كلاما صحيحا ، ولا ان نكتب كتابة صحيحة إلا إذا كان ذلك مؤسسا على معرفة القواعد . وهم يعتقدون ان الكتابة الرديئة ناشئة عن جهل بالقواعد ، فالإلمام بقواعد النحو يعين على دقة التعبير و سلامته ، وأن لها أثرا غير مذكور في صحة الأسلوب ، ووضوحه و حسن أدائه ، و ترتيب جملة و تسلسل تراكيبه و خلوها من الخطأ ، و يمكن اعتبار ذلك كله من العوامل تجويد فن الانشاء ... ولكن لا نسند فضل اجادة التعبير الى القواعد اللغوية ، وإلا لوجدنا النحاة أجود من الكتاب و أرقام عبارة و هذا غير صحيح ، فإن القواعد لا تمد المتمكن منها بالأفكار الجميلة و الأخيرة البديعة ، و إنما تعينه فقط على ترتيب الأفكار و توضيح الأسلوب و سلامته من الخطأ ... أما اكتساب القدرة على التعبير البليغ فيكون بكثرة الاطلاع على فنون الأدب و حفظ الكثير من روائعه و تمثلها تمثلا تاما .

ولدراسة قواعد اللغة أهداف و فوائد كثيرة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تقويم السنة التلاميذ وعصمتهم من الخطأ في الكلام و تكوين عادات لغوية صحيحة لديهم ، و ذلك في تدريبهم على استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير التكلف ولا جهد ، و تعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب و التراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها ، وفي ذلك أقتصاد للوقت و المجهود بالنسبة للتلميذ عند مراجعته ما يكتب ، و بالنسبة للمدرس حينما يقوم بتصحيح تعبير التلاميذ تحريريا او شفويا .

- تنمية ثروتهم اللغوية ، وصل أذواقهم الأدبية بفضل ما يدرسونه و يبحثونه من الأمثلة و الشواهد و الأساليب الجيدة و التراكيب الصحيحة البليغة .

<sup>1</sup> محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية و انطباعاتها المشكلية و أنماطها العلمية ، نشر مكتبة الأنجلو المصرية ، 1975 م ، ص 631 .

- تعويدهم صحة الحكم و دقة الملاحظة و نقد التراكيب نقدا صحيحا ، و التمييز بين الخطأ و الصواب فيما يسمعون و ما يقرؤون ، و ذلك نتيجة لتحليل الألفاظ و الأساليب ، و مراعاة العلاقة بينها و بين معانيها و البحث في وضعها و بيان سبب ما يطرأ عليها من غموض أو وضوح ، أو الركاكة أو الجودة . و فهم و ظائف الكلمات في الجمل فهما جيدا سريعا يساعد على ادراك معاني الكلام و الأساليب .

- تيسير إدراكهم للمعاني و التعبير عنها بوضوح و سلامة ، و جعل محاكاتهم للتصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن يكون مجرد محاكاة آلية<sup>1</sup> .

- شحذ عقولهم و تدريبهم على التفكير المتواصل المنظم ؛ لأنهم في أثناء تعلمها يفكرون في الألفاظ و المعاني المجردة لا في الأشياء المحسوسة ، كما يتعقلون الفروق الدقيقة بين التراكيب و مفرداتها و أثر العوامل عليها ، فهي وسيلة عظيمة من الوسائل التربوية الذهنية ، و مقدمة لتعليم التلاميذ المعقولات ، و لذلك تقول المربية [ براكميري ] في كتابها الثمين عن تدريس القواعد : " إذا علمت القواعد فينبغي أن لغرض دائم هو تشجيع التفكير " كما ترى أن أثر دراستها لا يتجلى إلا بين سن الرابعة عشر و السادسة عشر ، لأي في سن المراهقة .

- تعيينهم على ترتيب المعلومات اللغوية و تنظيمها .

- تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة و الغامضة ، و تبين أسباب غموضها ، و تفصيل أجزاءها تفصيلا يساعد الطلاب على تركيبها من جديد تركيبا واضحا لا تعقيد فيه ولا غموض .

- توقفهم على أوضاع اللغة و صيغها ؛ لأن قواعد النحو إما هي وصف علمي لتلك الأوضاع و الصيغ ، و بيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها ، و فهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها ، وهذا كله ضروري لمن يدرس اللغة دراسة فنية .

- و الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية ؛ لأن بين اللغات قدرا مشتركا من

<sup>1</sup> محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية ، ص 632 .

القواعد العامة كأزمنة الأفعال و التعجب و النفي و الإستفهام و التوكيد و الإستثناء ..إلخ .  
و كثيرا ما يستعين المدرس على تفهيم الطلبة قاعدة من قواعد اللغة الإنجليزية أو الفرنسية  
- مثلا - بما يماثلها في اللغة العربية ، و لذلك يحسن في تلك الأحوال جعل الموازنة بين هذه  
القواعد المشتركة في اللغات أساسا جوهريا في التدريس<sup>1</sup> .

#### 4 - النحو العربي طبيعته و طرق تدريسه :

لم يكن عبثا أن تجيء الدراسات اللغوية و بخاصة النحو في مقدمة علوم اللغة و الثقافة  
العربية التي شهدت ذلك الجهد الموفور من العلماء العرب ، و تلك الكثرة من التأليف و  
التصانيف و الشروح و الاستدراكات .

ولم يشهد الفكر الإسلامي مدارس في علوم اللغة العربية إلا في الفقه ، و النحو ؛ ففي  
الفقه هناك المذاهب الأربعة ، و في النحو هناك البصرة و الكوفة ، و هذا دليل على أن هناك  
إتجاهات فكرية ذات أسس تحكم ممارسات مجتهدي الفقه ، و نحاة العرب في مدرستهم :  
البصرة و الكوفة .

ومع أن الشعر ديوان العرب ، فلم يكن بمشكلة ، في حين حظي العربي بكل المشكلات  
التي يتنادى بها من يشتغل بتعليم العربية ، و كان الأولى أن تعم الشكوى الشعر العربي  
، لأنه في حقيقة مبان لغوية تصب فيها وفقا لقواعد اللغة ، تجارب الشعورية للشعراء .  
و إذا أثرت مشكلة صعوبة اللغة العربية تبادر إلى الذهن صعوبة النحو ، و يببالغوا  
المشتغلون بتعليم اللغة عربا كانوا ، أم غير عرب في صعوبة النحو العربي ، مبالغة تهدم  
فلسفة هذا النحو الذي يدل في حقيقته على عمق النظام العقلي للغة العربية ، ولعل مستوى  
رقيها و تحضرها و إستقرار أعرافها العقلية ، و ضوابطها الحاكمة و قوانين إستعمالها نطقا  
و كتابة ، لتوحد الإتساق بين المعاني المرادة و المباني المنشأة فيسهل الفهم عن مستعمل  
اللغة متحدثا كان ام كاتباً<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> حسني عبد الباري عصر ، الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية  
، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005 ، ص 281 .

<sup>2</sup> حسني عبد الباري عصر ، المرجع السابق ، ص 281 .

و هناك من رأى بأن النحو العربي " علم أواخر الكلمات ، أي علم يعني بما أصلح عليه بالإعراب ، وهم على حق فيما ذهبوا إليه من هذا الفهم اليسير لكلمة إعراب " <sup>1</sup> ، لكن " لو كان الأمر أواخر الكلمات لما كان في النحو علما و مادة دراسية أي مشكلة ، فمن منا يجهل أن الفاعل مرفوع ، أو أن الفضلات منصوبة ، ولو كان الأمر مجرد تلك الأواخر لتوقف البحث النحوي عند [ أبي الأسود الدؤلي ] عندما قنن حركة الفم فيما هو معروف بعلامات الإعراب ، عند نطق آية من الرآن الكريم " <sup>2</sup> و يتم تعليم قواعد اللغة على نظريتين أو وجهتين : نظرة تقليدية و نظرة حديثة " <sup>3</sup> .

### النظرة التقليدية :

نظر رجال اللغة التقليديون للقواعد نظرة ضيقة ، فقد كانوا " يفردون الصفحات الطوال لتعريف الأسماء في الحالات الإعرابية المختلفة ، حتى ولو لم يكن هناك إشارات ظاهرة صوتيا أو كتابيا ، تدل على تلك الحالات ، و لكنهم لا يعيرون كبير إهتماما إلى ما تدل عليه تلك الأشكال المختلفة من وظائف و معان هي الأساس في الاستخدام اللغوي بأكمله " <sup>4</sup> إن الغاية القصوى لهؤلاء هو التعريف بالأشكال اللغوية دون النظر إلى أنها تساعد في فهم المعنى الأجل و التعبير بالشكل المرجو ، وهذا الذي يحاول جاهدا تزويد المتعلم بها ، فيجد تلك الصعوبة التي تحول بينه و بين خلق نماذج تتلاءم و تلك المصطلحات .

فرجال اللغة التقليديون يعطون تعطون تعاريف و أمثلة تعد بمثابة القاعدة التي لا يستطيع الإنسان الحياد عنها ، رغم أن الكثير من الرجال اللغة كما قال ابن خلدون : " لا يستطيعون التعبير اللغوي السليم ، رغم معرفتهم التامة بقواعد اللغة " <sup>5</sup> .

يحافظ هؤلاء الحفاظ على الأصول اللغوية الصحيحة ، و الحرص على نقاء اللغة ، و بذلك أعطوا لهذه القواعد تعريفات معيارية يعد الخروج عنها خروجا عن المألوف و تكسر المعنى الجمالي لتلك الصيغ ، فهم يقومون بـ : " القضاء على البنى والتراكيب اللغوية التي

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 282 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 282 .

<sup>3</sup> أ . سمية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأداب الجزائري ، جامعة خيضر بسكرة ، العدد السادس ، 2010 م ، ص 2 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 2 .

<sup>5</sup> المرجع السابق ، ص 02 .

لا يرغبون في أن يروج استعمالها في اللغة و ذلك حرصا منهم على سلامة اللغة و إنسجامها مع المقاييس الجمالية التي يتبنونها " <sup>1</sup> .

يظهر- تعليم القواعد وفق النظرة التقليدية من خلال ملاحظة كتب اللغة و تعليمها ، إذ أنها تعتمد المراحل التالية :

- ملاحظة الأمثلة .

- التعريف بموضوع الدرس أو توضيح قاعدة لغوية .

- التمارين التطبيقية العائدة إلى الدرس .

وهذه المراحل تدل على أن التلميذ قام بتطبيق القواعد المنصوص عليها ضمن المنهج التقليدي ، حتى يصبح متمكنا من الكلام الصحيح ، و يستقيم لسانه انطلاقا من حفظه للقواعد و تطبيقها كما حفظه ، وهي طريقة مستوحاة من البنيوية ، تلك التي تقف عند حدود البنية ، من مثل التمارين التركيبية { أعرب ما تحته خط ، حول الفعل من المعلوم إلى المجهول } ، و هي تمارين في أغلبها تكرارية ، أي لها قوالب جاهزة تدعوا إلى الجمود ، و هو ما يجعلها سرعان ما تزول من ذاكرة المتعلم ، الذي حفظها فطبّقها على نماذج جاهزة ، و هذا ما يقودنا الذهاب إلى : " أن تلك القواعد كثيرا ما تكون قاصرة ، ناقصة أو حتى متناقصة " <sup>2</sup> .

### النظرة الحديثة :

احتلت المسألة النحوية المكانة الأولى في الدراسات اللسانية " فقد اقترحت نظريات نحوية جديدة كالنحو التوليدي و التحويلي نماذج جديدة تعد بنجاعة كبيرة في تحليل مجمل البنى الخاصة بلغة من اللغات ، مما ينتج عن هذا التحليل دينامية داخلية " <sup>3</sup> .

تعتمد نظرة المحدثين للمتعم إلى كونه ليس صفحة بيضاء ، بل يولد الطفل و هو مزود بجهاز إكتساب اللغة ، لذلك اهتموا بلغة الطفل ؛ لأنه يحمل في ذهنه قدرة تولد معه ، تتكون من قواعد كلية وهي قواعد خاصة بجميع اللغات .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 03 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 03 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 03 .

إن الدليل على ذلك عند أصحاب هذه النظرية ، تلك القدرة على الإبداع ، أي خلق نماذج بجمل و كلمات لم يسمعها و صاغ على شاكلتها وهي ما يسمى بالإبداعية في اللغة ، و من الناحية التعليمية فإن هذه النظرة لا تجعل من الطفل إنسانا سلبيا يستمع و يقلد و يكرر فحسب ، بل تعطيه أيضا دورا إيجابيا فعالا في هذه العملية .

يقوم في هذه الحالة مدرس القواعد بالتركيز على نتائج ما توصلت إليه الألسنية الحديثة ، و ذلك بالإبتعاد عن المعطيات التي كانت القواعد التقليدية توقعه فيها .

و بالتالي يقوم المعلم بتزويد التلميذ بالكفاية اللغوية أي القدرة على إدراك البنى اللغوية و ارتباطها بالدلالات الفكرية ؛ أي إدراج المكون الدلالي في القواعد بعد أن كان مبعدا في القواعد التقليدية .

أي أن تدريس القواعد يكون مرتبطا بالمواقف ، تلك التي تستعمل فيها اللغة ضمن مقامات مختلفة مرهونة بأداءات خاصة ، حيث يستعمل فيها التعلم القواعد طبقا لتلك المواقف التي واجهها ، و بالتالي نكسب التلميذ آليات استعمال اللغة ، و هو الشيء الذي يجعل تلك القواعد ترتكز في الذهن لأنها ارتبطت باستعمالات تنمي الفكر ، لأن هذه الطرق تبحث في أحسن الوسائل و ترتكز على ما يحتاجه المتعلمون ، و بالتالي مساعدة المتعلم في أداء واجبه التعليمي من خلال ربط المتعلم بالجو العام الذي يعيشه ، أي ما يتعلمه و ما يحدث حوله آلية التواصل<sup>1</sup> .

**5 - أنواع المعارف النحوية :** من خلال ما تقدم يمكن تقسيم تلك المعرفة لدى الفرد إلى نوعين :

### أ - معرفة نحوية ضمنية ( لا شعورية ) :

وهي معرفة ضمنية بقواعد اللغة وهي قائمة في الذهن كل من يتكلم اللغة ، تلك التي يستخدمها [ المتكلم ] بشكل آلي و تلقائي في السلوك اللغوي ، لذلك كلما يحتاج إلى الكلام وهي تلك القواعد أيضا الكامنة ضمن مقدرة متكلم اللغة على إنتاج الجمل و تفهمها<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> سمية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، ص 04 .

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 04 .



فعند التعرض للغة أي ممارسة الكلام فإن الفرد يعود إلى مخزونه اللغوي ، أي تلك المعارف اللغوية الضمنية لا إرادية لتقديم تفسير لتلك الرموز اللغوية ، و بالتالي فالمعرفة الضمنية هي بمثابة ملكة لا شعورية ، وهي العملية الآنية التي يقوم بها متكلم اللغة ، فيصوغ الجملة طبقا لتنظيم القواعد الضمنية .

و تتداخل مع هذا التعريف الكفاية اللغوية ، إلا أن الفرق يكمن في كون الكفاية هي امتلاك آلية الغمل اللغوي .

### ب - المعرفة النحوية المباشرة أو الصريحة :

هي تلك الحقائق التي يعرفها الدارس عن اللغة و قدرته في التعبير عنها بشكل ما<sup>1</sup>.

ففي استعمال المتكلم لمعرفته المباشرة ، فهو يعود إلى مخزونه اللغوي بطريقة إرادية وواعية ، و يختار منها ما يناسبه مقام الكلام كلما استعمل اللغة ، وهي في مختلف ظروف المتكلم ، ومما هو ملاحظ أن هذه المعرفة الواعية هي استعمالها الآني للغة أي تجسيد المعرفة الضمنية ، و هنا يظهر الأداء الكلامي الذي يجسد الكفاية اللغوية و تصبح المعرفة هي ذلك الكلام الملحوظ .

فالقواعد هي الكيفية في الآلية النحوية ، لأن متكلم اللغة يلجأ إليها في تحقيق السلامة و الابتعاد عن الأخطاء اللغوية ، التي كثيرا ما تظهر عند استعمالنا الآني للغة ؛ أي أثناء الكلام .

إذن فكلتا المعرفتين تعتمدان على بعضهما ، فلا تظهر المعرفة الضمنية إلا بعد تجسيدها من خلال المعرفة المباشرة ، فهي الانعكاس المباشر للكفاية اللغوية<sup>2</sup>.

الثانية يقول : " إننا حين نسعى إلى أن تعلم اللغة الثانية ، اللغة الفرنسية مثلا ، إنما نحاول أن نحرز قدر الإمكان كفاية لغوية في هذه اللغة فمثلا تكون المقاربة للكفاية اللغوية عند

<sup>1</sup> سمية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، ص 05 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 05 .

المواطن الفرنسي معرفة ضمنية لا شعورية بقواعد اللغة بينما تكون معرفة الأجنبي بقواعد اللغة الفرنسية معرفة مباشرة ، فالأجنبي يلجأ بصورة واعية إلى قواعد اللغة .

### 6 - التصنيف التعليمي للقواعد النحوية :

القواعد النحوية كما رأينا سلفا ضرورية في حياة الفرد ، و علاقاته في مجتمعه فهو يحتاجها لتحكم كلامه و تعبيره في المقامات و السياقات المختلفة ، و تصنيف هذه القواعد تعليميا بمعنى تحديد هدف تعليم هذه القواعد و كيفية التعامل معها في شتى الظروف ، لذلك تصنف القواعد تعليميا إلى القواعد النحوية العلمية التجريبية

### **1.Grammaire scientifique**

#### **: Grammaire scientifique القواعد النحوية العلمية التجريدية**

و هي تلك القواعد المؤلفة لغرض علمي ؛ أي أنها تمتاز بالتجريد في الصياغة ، وضعت أساسا للحفاظ على سلامة اللغة من الخطأ أو الانحرافات ، فالتحليل العلمي يهدف إلى تحديد بنية اللغة ووصفها و تفسيرها من دون أن يتصرف بهذه البنية . و هي القواعد خاصة بكل لغة من اللغات تمتاز بكونها تحدد النظام الذي تتكون منه اللغة ، ووصفه كما هو و بالتالي نستطيع من خلال استعمالنا لهذه القواعد العلمية للتحكم في نظام اللغة ، فنتكون لدينا معرفة نحوية ضمنية خاصة بكفايتنا اللغوية ضمن تلك اللغة ، و هذه القواعد الكامنة اللاشعورية هي التي تقود عملية الكلام .

إن القواعد العلمية قواعد تصنف اللغة و تفسرها و تفيدنا بما يجب أن ندركه عن اللغة من حيث أنها تنظيم قواعد قائم بذاته <sup>2</sup>.

#### **: Grammaire pédagogique القواعد النحوية المعدة لغرض تربوي**

<sup>1</sup> سمية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، ص 05 - 06 .

<sup>2</sup> سمية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، ص 06 .

و هي تلك القواعد التربوية التعليمية ، و التي نحتاجها في العملية التعليمية ، و تعني اختيار القواعد النحوية التي تكون المادة التعليمية ، هذا في الواقع يستند إلى القواعد العلمية .

تقوم هذه القواعد بالرجوع إلى القواعد العلمية و تختار منها ما يلائم حاجات المتعلم التعليمية ، و يخضع هذا الإختيار إلى أسس منهجية تتعلق أساسا بالمتعلم من فروق فردية بالسن و القدرة الإدراكية و طاقة الاستيعاب ؛ لأن الهدف من وضع القواعد البيداغوجية هو تعليم كيفية استعمال اللغة في المجتمع ، و استعمال اللغة راجع إلى كفاية المتعلم أو قدرته على هذا الاستعمال

و بالتالي هذه القواعد تساعد المعلم [ معلم اللغة ] في إعداد المادة التعليمية إذا كانت القواعد العلمية قد وضعت أساسا لتعلم فإن القواعد البيداغوجية قد وضعت لمعرفة كيفية استعمال اللغة<sup>1</sup>.

### القواعد النحوية الجاري تعليمها بالفعل : Grammaire didactique

و هي تلك القواعد النحوية التي تدرس في القاعات الدرس التي تحاول إزالة الهوة بين علم اللغة من ناحية و بين تدريس اللغة من ناحية أخرى ، و ذلك بمحاولة ربط هاتاه القواعد اللغوية الواقعية للذين يستخدمون هذه اللغة و بالتالي للذين يتعلمونها ، إنها تعتمد أساسا على شروحات المعلم ، أي تلك القواعد المجسدة في قاعة الدرس ، سواء في إنتاجها ( الحديث ) ، أو استقبالها ( الفهم ) في سياقات مختلفة تتضافر فيها مقدرة المعلم على إيصال المعلومات من خلال الشروحات التي ترسخ المادة التعليمية في أذهان المتعلمين ، و تدخل في ذلك طرق التدريس ، أي اختيار المنهج المناسب لكل مادة ، فالمعلم يسعى إلى إمداد المتعلم بالآلية التي يمكنه من خلالها أن يكتن لنفسه كفاية لغوية وهي معرفة ضمنية تأهله لكي يتكلم اللغة و يستعملها ضمن سياقاتها المختلفة ، لكي يصل معلم اللغة إلى تكوين هذه الملكة يجب أن تتوفر فيه شروط و هي :

1- أن يكون ملم بعلم اللسانيات :

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 07.

- فالأستاذ يعلم تلميذه مجموعة فئات نحوية كالإسم و الفعل و الحروف و الأدوات .

- لائحة بمفردات معجمية .

- لائحة أصوات لغوية .

أن يكون على اطلاع بعلم الإجتماع اللغوي ( السوسيو ألسنية ) : فاللغة مجموعة تصرفات كلامية في المجتمع ، لذلك وجب تعلم التلميذ قواعد استعمال اللغة في المجتمع و تطوير الكفاية اللغوية التواصلية ، أي ظروف التواصل المختلفة القائمة في البيئة الإجتماعية .

3 - أن يكون على إطلاع بعلم نفس اللغوي ( السيكو ألسنية ) : فتعليم اللغة من الوجهة السيكو ألسنية هو مجموعة مهارات كلامية او نشاطات لغوية تمثل خبرة الإنسان و أفكاره و تفاعله مع العالم المحيط به ، و تساعد المعلم في عملية تحديد المادة اللغوية التي يعلمها ؛ لأن بلوغ درجة عالية من التعليم هو هدف أبنّي نظام تربوي ، لكن تحقق هذا الهدف يتم بتظافر كل من المعلم و المتعلم و المادة التعليمية<sup>1</sup> .

القواعد النحوية المتعلقة بالفعل من قبل المتعلم : Apprenee Grammaire

يتفاعل المتعلم مع مجموعة قواعد محدودة جدا يستطيع بواسطتها أن يتوصل إلى استنباط قواعد اللغة التي يملكها ، وتلعب هذه القواعد دورا أساسيا في تطوير معرفته و كفايته اللغوية تكون هذه العملية طبعاً بمساعدة المعلم الذي يلعب دورا فعالاً في تنمية قدرات المتعلم و هو ضروري في تزويده بالمادة التعليمية الذي يعتمد فيها أساساً على مبدأ التدرج في عرض المادة .

إن هذه القاعدة هي الأساس التي يستطيع من خلالها أن يكون نفسه تلك المعرفة الضمنية للقواعد التي تساعده في استعمال اللغة الإستعمال الصحيح و بالتالي تضر لدى المتعلم مؤشرات تنبئنا بأنه قد إكتسب تلك القواعد من خلال تطبيق بنى اللغة التي تعلمها على

<sup>1</sup> سمية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، المرجع السابق ، ص 08 .

جوانب اللغة المختلفة ، مثل معرفته للقواعد الصرفية و النحوية التي تربط المفردات في الجملة<sup>1</sup>.

### أهداف تدريس النحو العربي :

سبق أن أشرنا أن قواعد وسيلة و ليست غاية ، و من ثم يهدف تدريسها إلى ما يلي :

- 1 - ضبط الحركات النحوية و الصرفية ضبطا يعصم الطالب من الخطأ ، و من ثم نقل المعاني النحوية و الصرفية بدقة إلى القارئ و السامع دون أن يؤدي تعبيره إلى غموض الفكرة ، و اضطرابها ، فمن المقرر أن هناك علاقة وطيدة بين النحو و المعنى .
- 2 - تكون عادات لغوية سليمة ؛ إذ إن الوصول إلى القواعد يتطلب كثيرا من الأمثلة ، و مناقشتها شفويا و تحريريا ، مما يكسب الطالب فوائد لغوية من خلال تركيب الجمل ، و الحديث الفصيح ، و التعبير عن المشاهد ، و ربط ذلك بالقاعدة<sup>2</sup> .
- 3 - فهم الذوق الأدبي ؛ و ذلك عن طريق أسلوب التعبير الأدبي السليم الملائم للقاعدة النحوية الجديدة .
- 4 - تربية العقل ؛ إذ أن النحو يعتمد على التحليل ، و الموازنة ، و الاستنتاج ، و الحكم و استبانة الصواب من الخطأ في التعابير المختلفة ، و فهم التراكيب الغامضة و المعقدة ، و تدريب على دقة التفكير ، و القياس المنطقي ، و القدرة على التعليل ، و دقة الملاحظة .
- 5 - تدريبهم على أسس المحاكاة و التقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة ، و هجر عادات لغوية فاسدة .

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 08 .

<sup>2</sup> الدكتور عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة " المرحلة الأساسية العليا " ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1460هـ - 1999م ، ص 249 .

7 - الصعوبات التي تواجه التلاميذ في إكتساب مادة النحو العربي :

ضعف التلاميذ في إستخدام القواعد النحوية و ذلك لعدة أسباب منها :

1- كثرة القواعد النحوية ، ضيق التلاميذ من تعلم مادة النحو العربي في مراحل التعليم العامة .

2 - سوء إختيار و عرض القواعد النحوية التي تدرس لتلاميذ المدارس العامة على أساس منطق الكبار و تفكيره .

3 - عدم استخدام التلاميذ للقواعد النحوية خارج المدرسة في أحاديثهم اليومية في المدرسة و في الشارع .

4 - عدم معالجة القواعد النحوية بما يربطها بالمعنى بل يقتصر في تدريسها على تعريف التلاميذ بقيمتها الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها .

5 - عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة في مراعات القواعد النحوية و ضبطها .

6 - جهل القائمين بالعملية التعليمية أن قواعد النحو يجب إعتبارها مهارة من المهارات .

7 - المناهج قد تكون مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الضعف ، فهي لا تعنى بمتابعة أبواب القواعد النحوية .

8 - التوسع الشديد في تعليم وما نتج عنه من إزدحام الفصول التلاميذ لشدة إقبال على التعليم ، و قد إقتضى ذلك على تساهل في إختيار المعلم دون تكوينه<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> محمد صالح سمك ، فن التدريس للغة العربية ، ص 636 - 637 .

### 7 - الوسائل المساعدة في تدريس القواعد النحوية :

توجد مجموعة من الوسائل التي تساعد المعلم في تدريس القواعد النحوية ، منها ما يلي :

- أ - أن يكون درس القواعد وثيق الصلة بالادب و الحياة .
- ب - البعد بالتلاميذ عن الأمثلة المتكلفة المصنوعة .
- ت - إستغلال الفرص المناسبة في دروس الفروع الأخرى للغة .
- ث - كثرة تمرين التلاميذ و تدريبهم تدريبا منظما يقوم على المحاكاة و التكرار .
- ج - جعل التعبير الطبيعي و الحرية المطلقة في أحاديثهم .
- ح - الإبتعاد في التعمق في دراسة القواعد .
- خ - التدرج في تدريس اللغة .
- د - الإعتماد على أحسن الطرق في استنباط القواعد النحوية .
- ذ - أن يراعى في بناء منهج القواعد الإقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة ضبط الكلام و الألفاظ<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص ، 636 - 637 .

## الفصل الثاني :

### طرق و مناهج التدريس في الجزائر

- طرق المعتمدة في التدريس .
- المناهج المعتمدة في التدريس .
- طرق التدريس الحديثة بالجزائر
- طريقة الأستاذ في سير درس قواعد النحو .
- برنامج السنة الثالثة ثانوي " أدب و فلسفة " .



أولا : طرق التدريس :

لم يكن من الطبيعي المحافظة على المناهج التربوية كما كانت في عهد الإستعمار بل أدخلت عليها تعديلات في المنهج و المحتوى و طريقة التدريس حتى تتلاءم مع الأوضاع الجديدة . و هكذا بدأ التعريب المرحلي و الجزئي للتعليم حيث عربت السنوات الأولى من التعليم الابتدائي تعريبا كاملا حيث تمّ تعريب الأدب و مواد العلوم الإجتماعية بالتعليم المتوسط و الثانوي في إطار بحث المدرسة الإبتدائية عن نفسها و خصوصيتها إلا إن المدرسة المدرسة الجزائرية عبر كل مراحل التعليم لا زالت تبحث عن نفسها و مقوماتها<sup>1</sup>.

- تعريف طريقة التدريس :

أ - لغة :

الطرق : السبيل تذكر و مؤنث ، و الجمع أطراقة و طرائق ، و تطرق إلى الأمر أبتغى إليه طريق .

و طريقة السيرة و طريقة الرجل مذهبه ، يقال هو على طريقة حسنة و طريقة سيئة .  
و الطريق هو الخط في الشيء<sup>2</sup> . قال تعالى : { وَ إِنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا }<sup>3</sup> .

ب - اصطلاحا :

تعرف طريقة التدريس بأنها وسيلة أو أسلوب أو أداة للتفاعل بين الطالب و المعلم . يعرفها " راجيوت " بأنها مصطلح عام يرجع في معناه على أسس و طرق التي تستخدم لمساعدة أحد الناس في التعلم و قد تكون هذه الطرق أساليب تعليمية ذاتية من الفرد نفسه و يعلم نفسه بنفسه .

<sup>1</sup> - بوفلجة غياب ، التربية و متطلباتها ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص 27 .

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد السادس ، مادة ( ط ر ق ) ، ط 1 ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، 2003 ، ص 2665 .

<sup>3</sup> - سورة الجن ، الآية 11 .

و تعرف طريقة التدريس من وجهة نظر التربويين الإداريين بأنها عملية تخطيط و دراسة و إشراف لكل الأهداف التعليمية و النشاطات المنهجية و الأدوات و المواد و الوسائل التعليمية و المصادر المرجعية و الأدوات التقييمية ، بحيث يكون دور المعلم فيها دور المخطط و المعلم و المشرف و المدير ، و دور الطالب فيها دور المشارك و المساهم و المنخرط و المتفاعل مع كل نشاط من أنشطتها و كل موقف من مواقفها<sup>1</sup> .

و يعرفها " هايمان " بأنها الأسلوب الذي يقدم به المدرس المعلومات و الحقائق للتلميذ ، أو هو الأسلوب الذي يقدم به المعلم المواقف و الخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه فيها حتى تتحقق لديهم المطلوبة<sup>2</sup> .

و تعرّف أيضا بأنها كيفية تنظيم و استعمال مواد التعليم و التعلم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعنية ، و الطريقة هي حلقة وصل بين التلميذ و المنهج ، و يتوقف عليها نجاح و إخراج المقرر أو المنهج حيز التنفيذ<sup>3</sup> .

كما تتضمن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة و جعلها غنية بالمعلومات و الإتجاهات و القيم المرغوب فيها .

### - طرائق التدريس العامة :

تختلف طرائق التدريس باختلاف الهدف التربوي و نمط المحتوى التعليمي و الخصائص النفسية و المهنية للمعلمين ، و الشروط المادية للمواقف التعليمي ، و هكذا فقد تكون طريقة التدريس فردية ذاتية مبرمجة تعتمد على المتعلم ، أو تقليدية تعتمد على المعلم .

<sup>1</sup> - أفنان نظير دروزة ، النظرية في التدريس و ترجمتها علميا ، دار الشروق ، الأردن ، 2005 ، ص 176 .

<sup>2</sup> - عبد اللطيف حسن فراحج ، التعليم الثانوي رؤية جديدة ، دار حامد للتوزيع و النشر ، ط 1 ، 2005 ، ص 212 .

<sup>3</sup> - سعاد عبد الكريم الوئلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ص 92 .

كما أن هناك الطريقة التي تعتمد على العنصر الإنساني في التدريس كالمعلم و المتعلموا طريقة التي تعتمد على الآلة كالحاسوب التعليمي و الوسائل السمعية البصرية كأساس للتدريس .

و مهما اختلفت طرق التدريس و تنوعت إلا أنه يمكن تبويبها في طرائق رئيسية هي <sup>1</sup> :

### 1 - طريقة الإلقاء ( المحاضرة ) :

و هي طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإلقاء . إلا أنّ هذه الطريقة لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم و المتعلم حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ و العطاء و بالتالي لا تخلق في المعلم روح الإبداع و التحليل و المنطق الرياضي . و تجعل المتلقي سلبيا في عملية التعلم و هذا ما يمنعه من اكتساب المهارات ، و عدم التركيز لمدة أطول في الموضوع الواحد .

2 - الطريقة التكاملية : طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم و للمتعلم نفسه ، و سميت بالتكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة متكامل أجزائها منذ الخطوة الأولى لتعلمها و تنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء المنفصلة .

3 - الطريقة التلقينية : يقصد بالتلقين الطريقة التي يعتمد فيها بشكل كلي على المعلم ، و فيها يكون المتعلم سلبيا ، لأن المعلم يعرفه كل شيء و الطالب يحفظ و يستذكر و يستظهر .

إلا أن هذه الطريقة رغم أهميتها إلا أنها تعرضت للنقد إلا أن المتعلم يتخرج و هو لا يستطيع إدراك الحلول الجزئية للمسائل التي تطرح امامه و يلاحظ هذا في غياب الفكر النقدي التحليلي للطالب ، المعلم و المتعلم .

4 - الطريقة الحوارية : تقوم هذه الطريقة على الحوار و التفاعل المتبادل بين المتعلم و المعلم ، و من إيجابيات هذه الطريقة تفتح مجال أمام المدرس لتنمية انتباه الطالب و تفكيره

<sup>1</sup> - أفنان نظير دروزة ، نظرية في التدريس وترجمتها علميا ، ص 183 .

المستقبلي و تعتمد هذه الطريقة على الأسئلة و الأجوبة و تشعر المتعلم بأنه ساهم في سير  
الدرس و تثبت المعلومات في ذهن الطالب و تجعله شديد الإنتباه .

**5 - الطريقة الإستقرائية :** تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث و يستقرأ الحقيقة و هي طريقة  
تبدأ بالجزئيات لتصل على القواعد العامة . تستعمل هذه الطريقة في المرحلة الأساسية  
، حيث ينطلق التلميذ في التفكير في الجزئيات ليصل إلى العموميات . مما يعوّد التلميذ على  
التفكير السليم المنطقي و الإعتماد على النفس في الكشف على الحلول ، و تستعمل هذه  
الطريق كثيرا في العلوم الرياضية<sup>1</sup> .

**6 - طريقة المشروعات :** المشروع هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد و يتسم بالناحية  
العلمية و تحت إشراف المعلم و يكون هدفا و يخدم المادة العلمية ، و أن يتم في بيئة  
اجتماعية ، سميت بهذا الإسم لأن التلاميذ يقومون بتنفيذ المشروعات التي يختارونها  
بأنفسهم<sup>2</sup> .

و من خطوات تطبيق المشروع :

- **اختيار المشروع :** حيث يجب أن يتوافق مع ميولات ومستوى التلاميذ و التي تراعي  
ظروف الالمدرسية و إمكانيات العمل .

- **التخطيط للمشروع :** من خلال وضع خطة و مناقشة تفاصيلها ، و يتمثل دورالمعلم في  
الإرشاد و التصحيح و إكمال النقص فقط<sup>3</sup> .

- **تنفيذ المشروع :** حيث يعمل التلاميذ على إنزال المشروع من النظري إلى التطبيقي .

و من الإنتقادات الموجهة لهذه الطريقة :

**1 - صعوبة التنفيذ في ظل السياسات التعليمية الحالية .**

<sup>1</sup> - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط7 ، 2012 ، ص 62 .

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، ص

30 .

<sup>3</sup> - بدير يكريمان ، التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2008 ، ص 113 .

2 - تحتاج إلى إمكانيات ضخمة من الموارد مالية .

3 - المبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ و تركيز العملية حول ميول التلميذ و ترك القيم الإجتماعية و الإتجاهات الثقافية للصدفة وحدها .

### ثانيا : المناهج المعتمدة في التدريس

#### 1 - مفهوم المنهج لغة و اصطلاحا :

**لغة :** طريق نهجٌ : بيّن واضح ، و هو النهج ، و منهج الطريق وضوحه ، و المنهاجُ : كامنُهج . و في التنزيل { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجًا (48) }<sup>1</sup> .

و المنهاج : الطريق الواضح ، و استنهج الطريقُ : صار نهجا ، و في حديث العباس : لم يمت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ، حتى ترككم على طريق ناهجة ... يقال : اعمل على ما نهجتهُ لك .

أ - و فلان يستنهج طريق فلان ؛ أي يسلك مسلكه<sup>2</sup> .

**اصطلاحا :** المنهج هو كل ما يتعلق بالمكونات التي تتضمنها السيرورة التعليمية ( أهداف ، محتويات ، أنشطة ، تقييم ) .

و في تعريف آخر يعرف المنهج بأنه : تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من المقرر التعليمي ، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد ، بل أيضا غايات تربوية و أنشطة التعليم و التعلم ، و كذلك الكيفية التي سيتم تقييم بها التعلم و التعليم<sup>3</sup> .

#### 2 - أنواع المناهج :

##### أ - المنهج التقليدي :

<sup>1</sup> - المائدة ، الآية 48 .

<sup>2</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق كل من عبد الله علي الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، مادة ( ن ه ج ) ، ج 51 ، ص 4554 .

<sup>3</sup> - عمارة واسطي و فريدة دار عالية ، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية - الطور الثانوي للغة العربية أنموذجا - الملحقة الجامعية مغنية ، 2012 م / 2013 م ، ص 50 .

المنهج التقليدي مرتبط بمفهوم التربية القديمة التي كانت تشدد على المعرفة الذهنية و حشو دماغ المتعلم بالمعارف و ما على المتعلم إلا تلقّي المعارف من المعلم و الكتاب المدرسي و يسترجعها متى ما طلب منه ذلك و بالتالي فمعيار العملية التعليمية هو مستوى القدرة على الحفظ و الإسترجاع ، و المعلم الجيد وفق هذا المفهوم هو المعلم الذي يمتلك أكبر قدر ممكن من المعرفة و القادر على توصيلها للمتعلمين ، أما الطالب الجيد فهو القادر على حفظ ما تقدمه المدرسة و ما يتضمنه الكتاب المدرسي ، أما الأنشطة التي تقع خارج قاعة الدرس فهي مستبعدة و لا تقع ضمن حدود مفهوم المنهج التقليدي .

و قد وجه للمنهج التقليدي العديد من الانتقادات منها :

- اهتمامه بالجانب العقلي و التنمية الذهنية ، و إهمال الجوانب الحسية و النفسية و الإجتماعية و يرتب عن ذلك قصور في توازن شخصية المتعلم .
- اقتصر دور المعلم فيه على التلقين و الإلقاء ، لذلك فإن طرائق السائدة فيه هي المحاضرة و الإلقاء .
- العلاقة القائمة بين المعلم و المتعلم تسلطية قائمة على الإكراه .
- الطالب فيه سلبي و لا يعتمد على نفسه .
- التعليم فيه يقتصر على الكتاب <sup>1</sup> .

**ب - المنهج البنوي :** ظهرت النظرية البنوية في بداية القرن العشرين القائم على تحليل البنوي المبني على التقطيع و الإستبدال <sup>2</sup> .

إن البنوية مدرسة تملك جملة من الخصائص القومية و المعطيات التاريخية ، التي تختلف باختلاف البلدان ، و هي منهج سببه التطور الثقافي في النصف الثاني من القرن العشرين

<sup>1</sup> - عبد الرحمان الهاشمي ، محسن علي عطية " تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2009 ، ص 30 - 31 .

<sup>2</sup> - التواتي بن تواتي ، مدارس اللسانية في عصر الحديث و مناهجها في البحث ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 10 .

حيث أصبح هدف اللسانيات تحليل اللغات و وصفها ، و كان أول من نظر لهذا المنهج الجديد السويسري " دي سوسير " <sup>1</sup> .

والذي يهمننا في هذا المنهج هي الصيغة العلمية التي يتصف بها ، و خاصة فيما يتعلق بتمارين البنيوية التي لعبت دورا مهما في استضمار المتعلمين للضوابط اللغوية ، حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم على استعمال مكثف للغة ، و تثبيت السلوكيات اللغوية بخلق آليات الاستعمال المألوف حيث تجاوز المرحلة التقليدية التي اعتمدت على جمع الشتات المفردات دون تطبيق ، حيث ساهمت هذه التمارين في تحسين مردودية التعليم <sup>2</sup> .

إذ يلجأ إليها المدرسون لتلبية بعض الحاجات التعليمية ، فهي تتصل بالبنيات الصرفية و النحوية و المعجمية من خلال الإعادة و تكرار و تبديل و تغيير التدريب على ربط و التوسع.

ومن الانتقادات التي تعرض لها هذا المنهج هي أن تمارينها تنطلق من تراكيب معزولة عن أحوال الخطاب الطبيعي ، فالمتعلم يكتسب اللغة لكنه يعجز عن استخدامها بما تقتضيه أحوال الحديث إضافة إلى إفراطها في التطبيق الشفهي و إهمالها للجانب الكتابي <sup>3</sup> .

### ج - المنهج التواصلي :

ظهرت ظاهرة الإتصال و التواصل منذ ظهور البشرية ، و ابسط تعريف للإتصال يكمن في نقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا و تجعل من الإعلام منتوجا لهذا الحدث ، و من هنا يكون الإتصال البشري هو الوسيلة التي يتبادل الناس بواسطتها المعلومات و المشاعر و الأفكار <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> - أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثانية ، 2005 ، ص 118 .

<sup>2</sup> - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 32 - 33 .

<sup>3</sup> - عمارة واسطي ، فريدة دار عالية ، طرق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الاجتماعية الطور الثانوي اللغة العربية نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة في اللغة و آدابها ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، كلية اللغة العربية و آدابها ، 2012 - 2013 ، ص 53 .

<sup>4</sup> - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص : 42 .

أما الإتصال التربوي فهو يعني كل أشكال التي لها علاقة تواصلية بين المدرس و المتعلم بهدف نقل الخبرات و المعارف و التجارب و المواقف و يهدف إلى التغيير في سلوك المتعلم .

ووسائل الإتصال عديدة منها<sup>1</sup>:

- **المعلم** : و نقصد به معلما خصوصا يتوفر على مصادر تدريس و مهارات لم يمتلكها مدرس آخر ، كما تلاكه لاستخدام الحاسوب على أنه جزء من نشاطه لتأدية دروسه .

- **عوامل الاجتماعية** :

و هنا تعرف وسائل الاتصال التربوي بأنها المحتوى أو البرامج التي تعرضها جهود وسائل الاتصال الجماهيري التجارية و الترفيهية و الموجهة إلى الأفراد في بيوتهم .

- **الدوافع** :

لقد اتجهت البحوث الحديثة إلى الاهتمام بالنظريات المعرفية للدوافع و اهتمت بدراسة سلوك التلميذ و الطالب ، و اتجهت إلى دراسة القيم و المعتقدات و الميزات .

- **أدوات العقلية لحل المشكلات** :

اتجهت البحوث نحو اكتشاف طرائق يمكن لوسائل الاتصال الحديثة أن تعرض تعليما يدرس الطلبة كيفية التفكير في ضوء أدوات العرض ، أي صنع البرامج التعليمية التي تحاكي تفكير الخبير بشكل رمزي بحيث يتلاءم بشكل خاص مع الطريقة التي يمثل فيها الطلبة ذهنيا مثل هذه المعلومات .

<sup>1</sup> - عمارة واسطي ، فريدة دار عالية ، طرق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الاجتماعية الطور الثانوي اللغة العربية نموذجا ، ص 55 .



و بذلك تبقى عملية الاتصال التربوي من المهام الأولى للتعليم الأساسي ولكن هذه العملية لكي لا تبقى مشوشة يجب أن تصاحبها مجموعة من العوامل الموضحة و المسهلة للتواصل و التواصل<sup>1</sup>.

### طرق التدريس الحديثة في الجزائر :

#### 1 - طريقة التدريس بالأهداف :

إن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف و توجيه جهودهم و اختيار المضامين التعليمية و الطرائق و الأساليب الملائمة ، و تقويم المعلم و المتعلم و العملية التعليمية برمتها ، لما يوفره هذا النموذج من إطار مرجعي و اعتباره نقطة انطلاق و وصول في الوقت نفسه .

و لقد ساهم التدريس بالأهداف في تحقيق عدة مكتسبات هامة ، هي :

- أ - و عي الأستاذ بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي بشكل دقيق .
- ب - ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف و وضع خطط دقيقة لتحقيقها .
- ت - تصنيف الأهداف إلى معارف و مهارات و مواقف .
- ث - ضبط عملية التقويم سواء تعلق الأمر بالتقويم التكويني أو التقويم الإجمالي .
- ج - استثمارات أدوات و وسائل جديدة في التقويم<sup>2</sup>.

من بين الانتقادات التي تعرض إليها نجد :

- إن الإنشغال بالأهداف يشوه التربية و يشوه أسمى ما فيها من بعد يقوم على العلاقات الإنسانية و التلقائية و الإبداع و الحرية المتبادلة .

<sup>1</sup> - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات ، دار هومه للنشر و التوزيع ، ط 4 ، 2009 م ، ص 52 - 53

<sup>2</sup> - عمارة واسطي و فريدة عالية ، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية ، الطور الثانوي للغة العربية نموذجا ، ص 57 - 58 .

- صعوبة صياغة الأهداف و الإجرائية قد يتطلب الأمر صياغة آلاف الأهداف لسنة دراسية واحدة مما يشنت جهود المعلم .

### ب - طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات :

هي أن تبنى في التلميذ مظاهر التنوع و التفرد و الاختلاف مع الإعتماد على توظيف مكتسباته و مواجهة وضعيات مشكلة ، و بذلك الفعل البيداغوجي قد تحول تحولا جذريا يعتمد على مقاربة منهجية ديناميكية خاصتها الإدماج في تفعيل النشاطات التعليمية ... يتلاءم فيها الفعل التربوي بمضامينه العلمية الثقافية بالمتغيرات المحلية و الإقليمية و العلمية ... ليكون المتلقي إيجابي التفكير و الفعل ، على دراية بما يجري في واقع حياته متفتحا على بيئته ليقوم بدوره كمواطن فاعل ...، إذن فقد تحول التعليم بفعل هذا التغير الكبير إلى ورشة استثمارية كبرى .

و تعد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية ، و على أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداءً من السنة الدراسية<sup>1</sup> .

### مفهوم المقاربة :

هي تصور و بناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجيات تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المرود المناسب من طريقة ووسائل و مكان و زمان و خصائص المتعلم و النظريات البيداغوجية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 60 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 60 .

### مفهوم الكفاءة :

لغة : ورد في لسان العرب قول حسان بن ثابت " و روح القُدس ليس له كِفاءً ، أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل ، و الكُفاءُ : النظير المساوي و المصدر كفاءة و تكافأ الشينان تماثلاً<sup>1</sup> .

### الكفاءة اصطلاحاً :

الكفاءة ذات أصل لاتيني و تعني العلاقة ، و لقد ظهرت في القرن الخامس عشر في أوروبا بمعان متعددة ، و ظهر كمصطلح تعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال العسكري ، ثم في التكوين المهني و أخيراً في مجال التكوين في معناه الشامل .

أما في المجال التربوي فإن للكفاءة تعاريف عديدة نذكر منها :

- هي مجموعة منظمة ووظيفية من الموارد ( معارف ، قدرات ، و مهارات ) التي تسمح أمام جملة من الوضعيات ، و تنفيذ المشاريع .

أو هي جملة من منظمة و شاملة لنواتج التعلم التي تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية ( مدرسية ، مهنية أو غيرها ) ، و هي تتطلب تدخل قدرة من القدرات المختلفة و معارف في مجال معرفي محدد<sup>2</sup> .

### أ - طريقة الأستاذ في سير درس قواعد النحو :

1 - الأستاذ مطالب في دروس القواعد بأخذ الأمثلة من النص الذي يسبق درس القواعد ، لكن حسب رأي الأستاذ تبقى النصوص جافة في مادتها ، في بعض الأحيان تغيب فيها الأمثلة المناسبة للدرس .

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب ، مادة ( كفاء ) ، ج 44 ، ص 3892 .

<sup>2</sup> - عمارة واسطي و فريدة دار عافية طرق التدريس في الجزائر في ظل الوظيفية الإدماجية - طور الثانوي أنموذجاً ، ص 61 - 62 .

2 - يفضل الأستاذ أن يأتي بأمثلة ذات معنى راق تجلب انتباه القارئ ، و يتذوق حلوتها ، مثلا من القرآن الكريم ، شعر ... و الهدف من هذا هو تحبيب المادة للقارئ و كسب انتباهه و اهتمامه بالمادة .

لأن الأمثلة البسيطة ينفر منها التلاميذ بمجرد قراءتها للمرة الأولى في الدرس .

3 - عندما يكون قد شد انتباه التلاميذ من الوهلة الأولى ، يقوم بشرح الأمثلة من حيث المعنى .

4 - أو يُعَيِّن كلمة في المثال و يحدد حركتها و يسأل التلاميذ كيف تعرب هذه الكلمة في الجملة ، وهنا تعتبر مراجعة لدرس ماض في القواعد ، و هنا يحس التلاميذ بأن القواعد كل لا يتجزأ، أما إن لم يقم بهذا فيحس التلميذ بأن القواعد عبارة عن شتات ولا تتكامل أبدا .

5 - أو يسأل تلاميذه مثلا : هل نستطيع تغيير حركة الكلمة هذه ( يحدد هو الكلمة التي يريدونها في الجملة أو يسألهم عن إمكانية تغيير رتبتها ، و ماذا يحدث لو تغيرت حركتها أو رتبتها .

6 - يرى الأستاذ أن تقديم الأمثلة من مستوى فصيح راق ليس فقط ليعلم التلميذ المبتدأ و الخبر منها أو الفعل و الفاعل أو ما شابه ذلك ، و إنما الهدف الأسمى هو تحقيق المعنى المراد ، و تفهيمه للتلاميذ حتى لا يحس التلميذ بجمود مادة القواعد ، ولا تجعله ينفر منها .

7 - و بعدها يقوم الأستاذ بشرح عنوان الدرس إن دعت الضرورة مثلا في ( المسند ، و المسند إليه ) ، إن لم يشرح الأستاذ هذا العنوان فيبقى التلميذ في حيرة من أمره ، ما معنى هذا لم نسمع به من قبل ، ... إلخ .

8 - ثم يكتب القاعدة بعد الشرح الذي تم في الحصة .

9 - و في الخير يختم درسه بتطبيق ، تكون الأمثلة فيه إن أمكن أرقى من ما سبقها في  
الدرس ، حتى تبقى للتلميذ تلك النشوة و ذلك الحب للمادة و الرغبة في دراستها<sup>1</sup>.

10 - يعطي للتلميذ مدة لحل التطبيق قبل انتهاء الحصة ، ثم يقوم بمراقبة التلميذ ، إذ يمر  
عليهم واحدا واحدا ليلاحظ مدى تمكنهم من المادة ، و هي حسبه طريقة أفضل من طريقة  
حل التمارين على السبورة ، و دليله في ذلك : أنه عندما تسأل هل فهمتم الكل يحركون  
رؤوسهم بأنهم قد فهموا ولكن في الحقيقة عكس ذلك .

---

<sup>1</sup> - عبد الفتاح حسن بجة ، أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة " المرحلة الأساسية العليا " ، ط 1 - 1460 هـ - 1999 م ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 262 - 263 .

دروس النحو المقررة في كتاب " التدرج السنوي للبرامج التعليمية لأقسام  
السنة الثالثة ثانوي آداب و فلسفة :

صيغ منتهى الجموع و قياسها	الإعراب التقديري
جموع القلة	إعراب المعتل الآخر
البدل و العطف البيان	معاني حروف الجر
اسم الجنس الإفرادي و الجمعي	معاني حروف العطف
لو - لوما - لولا	المضاف إلى ياء المتكلم
أما و إما	نون الوقاية
معاني الأحرف المشبهة بالفعل	أنا- إذا- إذن - حينئذ
اسم الجمع	الجملة التي لها محل من الإعراب
أي - أي - أي	الجملة التي لا محل لها من الإعراب
كم - كأي - كذا	المسند و المسند إليه
نونا التوكيد	أحكام التمييزو الحال
	الفضلة و إعرابها

توزع دروس مادة القواعد من خلال المقرر السنوي كما يلي بمعدل حصة واحدة في الأسبوع :

هذه الحصص كافية بالنسبة للتلاميذ ؛ إذ تلبية رغباتهم المعرفية كما صرح الأستاذ ، عكس السنوات الماضية التي كانت قليلة ، و كذلك الأدبيين ليسوا كالعلميين لديهم حصة واحدة في الأسبوعين .

فقواعد اللغة تأخذ حيزا كبيرا في البرنامج و هو معدل مقبول يفوق عدد الحصص الأخرى مثل العروض و البلاغة التي هي ناقصة .

**درس القواعد ( نموذج ) :**

**النشاط : قواعد اللغة .**

**الموضوع : لو ، لولا ، لوما .**

**أمثلة :**

**تأمل قول الكاتب :**

( لو دخلوا في عمل أفسدوه ) .

- تأمل قو تعالى : { ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة } يونس 99 .

- { لولا رحمة الله لهلك الناس } .

- لوما الكتابة لضاع أكثر العلم .

**القاعدة :**

**لو :** حرف غير عامل مختص بالدخول على الأفعال و له عدة استعمالات :

**1 - الشرطية :** أداة شرط غير جازمة تدل على امتناع لامتناع مثل قوله تعالى : " لو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك " . آل عمران .

**2 - المصدرية :** هي والفعل الذي بعدها تكون مصدرا مؤولا مثل قوله تعالى : " وَدّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم " النساء 102 .

**3 - حرف تمنى :** مثل لو يطلع الصبح .

- 4 - حرف عرض أو تحضيض : لو تصاحبني للنزهة / لو تغيثون الغريق فينجو.
- 5 - لو أداة خاصة بالأفعال فإذا جاء بعدها اسم فهو فاعل لفعل محذوف مقدر قبل ذلك الإسم مثل : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة .
- 6 - حرف تقليل : كقوله صلى الله عليه و سلم : " التمسوا ولو خاتما من حديد " .  
لولا : حرف غير عامل يستعمل للمعاني الآتية :
- 1 - الشرطية** : يختص بالدخول على الجمل الاسمية فلولا حرف شرط غير جازم حرف امتناع لوجود . مثل قوله تعالى : " و لولا فضل الله عليكم و رحمته في الدنيا و الآخرة لمسكم فيها أفضتم فيه عذاب عظيم " النور 14 .
- 2 - الاسم بعدها مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوبا تقديره موجود .
- 3 - التحضيضية أو التوبيخية** : مثل : قوله تعالى : " قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون " النمل 46 .  
و قوله : " لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا " النور 16.
- لوما** : حرف شرط غير جازم يدخل على جملتين جملة الشرط تكون اسمية و جملة جواب شرط تكون فعلية .  
لوما المطر لجف الزرع .
- لوما** : حرف شرط غير جازم امتناع لوجود الاسم بعده يعرب مبتدأ أيضا .  
**و لوما التوبيخية** : يليها فعل ماض مثل : لوما عملت فنجحت .
- لوما التحضيضية** : بعدها فعل مضارع أو ماض  
مثل : لوما اجتهدت تفز .



تطبيقات :

- بين المعاني التي استعملت فيه " لو، لوما ، لولا " ثم أعرب ما تحته خط .
- 1 - قال تعالى : " ودوا لو تدهن فيدهنون " القلم 9 .
  - 2 - قال تعالى : " لو نشاء لجعلناه حطاما " الواقعة 65 .
  - 3- لا يأمن الدهر ذو بغي و لو ملكا .
  - 4 - قال تعالى : " فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين " الشعراء 102 .
  - 5 - قال تعالى : و لو كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم " يونس 19 .
  - 6 - قال تعالى : ولوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين " الحجر 7.
  - 7 - و قال أيضا : " لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء " النور 13 .
  - 8 - قال الفرزدق : ما قال " لا " " قط " إلا في تشهده \*\*\* لولا التشهد كانت لاؤه نعم .

تصحيح :

المثال	الأداة	معناها
01	لو	المصدرية : حرف مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
02	لو	شرطية : أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لإمتناع مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
03	لو	حرف تقليل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
04	لولا	الشرطية : غير جازمة حرف إمتناع لوجوب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
05	لوما	تحضيض : حرف تحضيض مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
06	لولا	توبيخ : حرف توبيخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
07	لولا	الشرطية : شرطية غير جازمة حرف امتناع لوجوب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الكلمة	إعرابها
لولا	شرطية غير جازمة حرف امتناع لوجوب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
التشهد	مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره خبره محذوف وجوبا تقديره موجود " لولا التشهد موجود " .

### الدراسة الميدانية :

من خلال دراستي الميدانية و من خلال تحليلي لبعض الإستبيانات توصلت إلى ما يلي :

- 1 - هناك من يرى أنه لا يوجد صعوبة في فهم المادة و استيعابها في السنة الثالثة ثانوي ، و يرجع ذلك إلى أن الأستاذ متمكن من المادة ( مادة القواعد ) و الطريقة التي يعتمدها في تسيير الدرس سهلت عليهم هذا الفهم و الإستيعاب ، و العكس .
- 2 - و منهم من يرى أن السبب في ضعف التلاميذ في القواعد هو الأستاذ حيث أنه لم يتمكن من إيصال مادة القواعد بالشكل اللازم و المطلوب ، و الكثير من التلاميذ لهم نفس الرأي .
- 3 - و منهم من يقول أنها مادة صعبة الفهم و الإستيعاب .
- 4 - منهم من يرى أنه عدم توفر الإرادة لدى التلميذ تدفعه إلى كره المادة القواعد و يعتبرها مملة .
- 5 - و عندما سألتهم ما سبب تضايق التلاميذ من مادة القواعد قالوا :  
- عندما يجد التلميذ صعوبة في فهم الدرس .  
- يفهم الدرس داخل القسم لكن عند مراجعته له يجد أفكاره ناقصة أو مشوشة .
- 6 - فيما يخص الطريقة التي يراها التلاميذ الأفضل في تعلمهم للمادة فهي كالآتي :  
- دروس الدعم في مادة القواعد .  
- إجراء تطبيقات مكثفة من أجل التمكن من الدرس .

- المراجعة المكثفة لدرس القواعد .
- تلخيص أهم النقط التي اشتمل عليها الموضوع .

خاتمة

في الأخير ، و من خلال الدراسة التي قمت بها توصلت إلى أن التلاميذ لم يتمكنوا من اكتساب قواعد اللغة العربية ، و هذا ليس في السنة الثالثة لأنهم وجدوا ضالتهم لكنهم لم يتمكنوا منها بالشكل اللازم ، و هذا لأن القاعدة التي يبنون عليها رصيدهم غابت عنهم منذ السنوات الأولى ، و من خلال التربص الذي قمت به لاحظت أن التلاميذ يعانون من مشكل التحصيل اللغوي ، خاصة قواعد اللغة العربية ، فلاحظت أن الأستاذ يذكر القاعدة و يشرحها ، و يراجعها في كل مرة ، لكن التلاميذ لا يستطيعون إعادتها ، بل و عندما يسألهم الأستاذ يبقى التلميذ ينظر إليه و لا يجيبه إلا من رحم ربك ، فالعيب وجدته في التلاميذ لأنهم لا يقومون بحل التمارين التي يطالبهم بها الأستاذ ، إضافة إلى عدم مراجعتهم للدروس حتى ولو كان لديهم فرض أو إختبار .

يعني أن مشكل التحصيل اللغوي لم يبدأ من الثانويات بل بدأ من المتوسطات إن لم نقل ربما من الابتدائيات .

و في الأخير نسأل الله تعالى التوفيق و السداد .

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

قسم اللغة العربية و آدابها

تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ( لسانيات تطبيقية ) .

عنوان المذكرة هو : تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - شعبة أداب و فلسفة -

السنة الجامعية : 2018 / 2019 م .

## نص الإمتبيان

عزيزي(تي) التلميذ(ة) الفاضل(ة) ، أتقدم إليك بهذا الإمتبيان الخاص بمستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي - أدب و فلسفة - .

نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة بكل موضوعية ، حتى يتسنى لنا دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة ، و ذلك بملاً الفراغات علامة في الخانة المناسبة لإجابتك ، و نعدك أن تكون إجابتك في غاية السرية .

أرجو فقط أن تكون الإجابة شخصية ، و شكرا .



القسم : .....

تخصص : .....

الجنس :  ذكر  أنثى

- هل ( أنتِ / أنتَ ) من محبي دراسة مادة النحو ؟

نعم  لا

السبب :

.....  
.....

2 - في نظرك لماذا نجد في أغلب الأحيان التلاميذ يعزفون عن دراسة مادة النحو ؟

السبب :

.....  
.....

3 - هل السبب راجع إلى طريقة الأستاذ في تدريسه ؟ أم لعدم توفر الإرادة لدى التلميذ  
لإستعاب مادة قواعد النحو ؟

السبب :

.....  
.....

4 - في نظرك ما هو سبب ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية و في قواعد النحو  
بالخصوص ؟

السبب :

.....  
.....

5 - إقترح بعض حلول التي تراها مناسبة لتدريس قواعد اللغة العربية ؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر

ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نحا ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، مج 14 .

## قائمة المراجع

- 1 . أفنان نظير دروزة ، النظرية في التدريس و ترجمتها علميا ، دار الشروق ، الأردن ، 2005 .
- 2 . أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط/2 ، 2005 .
- 3 . بدير يكريمان ، التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط/1 ، 2008 .
- 4 . التواتي بن تواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، ط/1 ، الجزائر .
- 5 . جمال بلقاسم ، مباحث في اللسانيات العربية - دراسة في الخصائص لابن جني - ، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، ط/1 ، 2011 .
- 6 . حسني عبد الباري عصر ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005 م .
- 7 . سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- 8 . سعيد كريم الفقي ، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية ، دار اليقين للنشر و التوزيع ، ط/1 ، 1422 هـ / 2001 م .
- 9 . صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط/7 ، 2012 م .
- 10 . طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي الطرائق العلمية في التدريس اللغة العربية .

- 11 . عبد الرحمان الهاشمي ، محسن علي العطية " تحليل محتوى مناهج اللغة العربية " ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، 2009 م .
- 12 . عبد اللطيف حسن فراحج ، تعليم الثانوية رؤية جديدة ، دار حامد للتوزيع و النشر ، ط/1 ، 2005 م .
- 13 . عوض القوزي ، المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري ، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض ، السعودية ، 399 هـ / 1979 م .
- 14 . محمد صالح سمك ، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المشكلية و أنماطها العلمية ، نشر مكتبة الأنجلو مصرية ، 1975 م .

## المجلات

- 15 . إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة ، حمار سمية ، - جامعة بجاية نموذجاً - ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2011 م .
- 16 . أكلي سورية ، حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2012 م .
- 17 . خالد بن عيسى عبد الكريم ، محاولات التجديد و التيسير في النحو العربي ( المصطلح المنهج : نقد و رؤية ) ، جامعة الملك سعود - قسم اللغة العربية - الرياض ، بحيث منشور في مجلة الخطاب الثقافي ، العدد الثالث ، خريف 1429 هـ / 2008 م .
- 18 . سمية طبني ، أبعاد التعليمية للقواعد النحوية ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، مجلة المخبر ، مجلة المخبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة - الجزائر ، العدد السادس ، 2010 م .

## الرسائل الجامعية

19 . عمارة واسطي و فريدة دار العالية ، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية - طور الثانوي للغة العربية أنموذجا - ، الملحقة الجامعية مغذية ، 2012م/2013م .

20 . ياسمينة بريحة ، تقويم و أنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات العلمية - الثالثة ثانوي عينة - ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغة ، 2013 م / 2014 م .

## مراجع أخرى

- 21 . أنظر : نشأة النحو لمحمد الطنطاوي .
- 22 . أنظر : شوقي ضيف المدارس النحوية .
- 23 . أنظر : ترجمة الأعشى في كتاب الإعلام .

# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوعات
	- كلمة شكر .
	- إهداء .
أ	- مقدمة .
05	- الفصل الأول : تعليمية النحو العربي .
06	- نشأة النحو
09	1 - مفهوم النحو .
11	2 - أنواع النحو .
11	أ - النحو العلمي التحليلي .
11	ب - النحو التربوي التعليمي .
12	ج - الفرق بين النحو العلمي و النحو التعليمي .
13	3 - وظيفة النحو و الغرض من تدريسه .
16	4 - النحو العربي طبيعته و طرق تدريسه .
17	أ - النظرة التقليدية .
18	ب - النظرة الحديثة .
19	5 - أنواع المعارف النحوية .
19	أ - معرفة نحوية ضمنية ( لاشعورية ) .
20	ب - المعرفة النحوية المباشرة أو الصريحة .
21	6 - التصنيف التعليمي للقواعد النحوية .
24	7 - أهداف تدريس القواعد النحوية .
25	8 - الصعوبات التي تواجه التلاميذ في إكتساب مادة النحو العربي .
26	9 - الوسائل المساعدة في تدريس القواعد النحوية
27	الفصل الثاني : طرائق التدريس ومناهج التدريس في الجزائر .
28	أولا : طرق التدريس .
28	- تعريف طريقة التدريس .



29	- طرائق التدريس العامة .
30	1 - طريقة الإلقاء ( المحاضرة ) .
30	2 - الطريقة التكاملية .
30	3 - الطريقة التلقينية .
30	4 - الطريقة الحوارية .
31	5 - الطريقة الاستقرائية .
31	6 - طريقة المشروعات .
32	ثانيا : المناهج المعتمدة في التدريس .
32	1 - مفهوم المنهج .
32	2 - أنواع المناهج .
33	أ - المنهج التقليدي .
33	ب - المنهج البنوي .
34	ج - المنهج التواصلي .
36	ثالثا : طرق التدريس الحديثة بالجزائر .
36	1 - طريقة التدريس بالأهداف .
37	2 - طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات .
38	3- مفهوم الكفاءة
38	أ - طريقة الأستاذ في سير درس القواعد .
41	ب - برنامج السنة الثالثة - أدب و فلسفة - مادة القواعد .
42	ج - نموذج لدرس القواعد
45	- الدراسة الميدانية .
48	- الخاتمة .
50	- الملاحق
55	- قائمة المصادر و المراجع .
59	- فهرس الموضوعات .